على الطريق

أطفالنا وعيد الطفل العالمي

احتفل العالم في مطلع هذا الشهر بيوم الطفل الدولي. والاحتفالات بالاطفال والطفولة تنبه وان كنا نغفل مطلقا، الى حال اطفالنا.

سرحت بعيدا، وتخيلت ما الذي سيحكيه اطفالنا لاحفادهم عن ايامهم الشقية هذه.

تخيلت ما الذي ستحكيه رحاب ابو رجب، الزهرة الخليلية بربيعها السادس الذي لم يكتمل بعد، عن الهدية التي نالتها في أيار قبل الاحتفال بيوم الطفل ببضعة ايام. تخيلت كيف سترتفع يدها آليا تتحسس ذلك الوشم في جبينها هدية الطفولة التي رافقتها العمر كله.

ربما ستقول رحاب: كنا مثلكم نعشق الشمس والخضرة ونقاوة الهواء ولم نكن بحاجة لان نتعلم انها حقوقنا الاولية. وفي يوم اردت، كما ارادت صديقتي هناء من مخيم الدهيشة ان تخرج للعب في الهواء وتحت الشمس كما تعودنا. ولم استطع ان افهم يومها لماذا يصر اهلنا على ان الشمس تغطيها غيمة سوداء وان الهواء محبوس، وان الخضرة ممنوعة رغم اننا نرى الشمس من النافذة والهواء يحرك رؤوس الاشجار. خرجنا رغم رجائهم، اذ لم نكن نفهم، وما ان خطونا عن الباب حتى تعالى فجأة صراخ وحشي يطلقه غرباء بهيئة غريبة، لم نفهم لماذا يصرخون علينا، وصلصل شيء وطرقعت اصوات وسقطت وكان هذا الوشم، بكيت وجاء والدي ونالا من العقاب ما جعل دموع الالم تجف. وكان العقاب، يا للغرابة، لانهم لم يفهموني ان الشمس ممنوعة والهواء محبوس.

وكان حظي احسن من حظ صديقتي هناء. هناء وقعت من شدة الخوف على درج البيت فكسرت ساقها.

بالطبع لم نكن نعرف ان للاطفال عيد، وان هذه كانت هدية الغرباء لنا في العيد. ولم نكن ربما نعرف ان هناك من يحبنا ويحنو علينا غير اهلنا، لكنه بعد هدية الغرباء تلك، تدفق علينا من دفء حب شعبنا ما جعلنا نحب الشمس ونقاوة الهواء والخضرة اكثر.

صاحبني هذا الوشم عمري كله كان الناس يرون فيه الوسامة والجمال وكنت الى جانب اعتزازي به احفظه رمزا لقبح ووحشية الغرباء.

وكان هناك الاف الاطفال غيرنا بعضهم لازمهم الوشم طول عمرهم مثلي ومثل هناء وبعضهم زال وانمحى مع زوال كل القوى الغاشمة التي تطاولت على الشمس وتصورت انها ستتمكن من حجبها الى الابد.

ابو وديده

مطالب أهالي اذنا من المجلس القروي

طالب اهالي اذنا مجلسهم القروي بالعمل على تنفيذ وعوده بتعبيد الشوارع، التي تحولت الى تجمعا للاتربة والاوساخ.

كما يطالب الاهالي المجلس بالعمل على ايصال مياه الشرب الى المواطنين، لتخليصهم من الاستغلال الممارس ضدهم من قبل اصحاب التنكات الخاصة.

«اليد الحديدية» تعيث فساداً: قنابل ومحاكمة رؤساء بلديات..

عبّر رئيس المجلس القروي في صوريف السيد احمد مصطفى صبح، عن شكره لاهالي بلدته الـ ٤٥٠٠ مواطن، وكل الوفود التي هبت منذ الساعات الاولى للحادث وحتى اليوم، لتعرب عن تضامنها مع المجلس، رغم المسافات البعيدة من نابلس ورام اللهوطولكرم وجنين ...والخليل وحلحول. وقال رئيس المجلس: ستغسل الاعمال البربرية من اخافة شعبنا كما فشلت المسافات في اضعاف تلاحم هذا الشعب في كل قرية ومدينة من قرى ومدن الضفة والقطاع.

هذا وتواصل النقابات والجمعيات والبلديات والمجالس القروية والشخصيات الوطنية، حملتها التضامنية مع اهالي صوريف – ١٨ كيلومتر– الى الشمال الغربي من الخليل – ومجلسها القروي معربين عن سخطهم لتكرار هذه الاعمال الهمجية.

ومما يذكر انه في تمام الساعة الواحدة من صبيحة الـ١٢ من حزيران حاول ٤ أو ٥ مسلحين في الثياب العسكرية اقتحام بيت رئيس مجلس قروى صوريف القروى، الا ان يقظة الاهالي وقذفهم المهاجمين بالحجارة افشل هدف المسلحين. فاضطروا الى الهرب بسيارتهم تاركين خلفهم عبوة ناسفة امام البيت.

وقد سارعت السلطات الى الاعلان انه لا رابط بين هؤلاء المهاجمين واولئك الذين نفذوا جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل. والمحت السلطات الى انه من الممكن ان يكون هذا الحادث من تنظيم مجموعة لصوص محليين، هذا على الرغم من ان مثل هذا الحادث جرى في وقت سابق في بعض القرى العربية في الضفة الغربية المحتلة ونفذه المستوطنون اليمينيون المتطرفون.

وفي الوقت الذي وصل فيه التحقيق في جريمة محاولة اغتيال رؤساء البلديات الثلاثة في الضفة الغربية المحتلة، الشكعة وخلف والطويل، الى الباب الموصود، كما ذكرت "هآرتس" يوم الاثنين الماضي، وهو الامر الذي توقعته الاوساط التقدمية والديمقراطية حين حذرت من اخطار "لفلفة الطابق" وعدم الكشف عن المجرمين، في هذا الوقت تعرض احمد مصطفى صبح، رئيس مجلس صوريف القروى، قضاء الخليل، لمحاولة اعتداء على حياته والقى مجهولون قنبلة مولوتوف على مقهى بلدة عنبتا، قضاء طولكرم، فجرحت سبعة افراد.

واستدعت سلطات الحكم العسكرى رؤساء بلديات طولكرم وقلقيلية وعنبتا "حلمي حنون، وامين النصر ووحيد الحمدالله" الى التحقيق معهم بتهمة خرقهم الامر العسكرى القاضي بعدم مغادرتهم لمدنهم. وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت من رؤساء البلديات الثلاثة على مدينة رام الله وضمتهم الى قضاء القدس.

ملاحظات هامة من صوريف

- ترك المهاجمون وراءهم قنبلة امام منزل رئيس المجلس، قام بتفجيرها خبير متفجرات اسرائيلي.
- حاكم الخليل العسكرى وقائيل ايتان "سرقت سيارات للجيش".
- فشل احد افراد العصابة من التسلل عن السطوح الى داخل البيت لعدم وجود سلم واضطر الى رمي نفسه عن السطوح مرغما بسبب سيل الحجارة فوق رأسه من الاهالي.
- رئيس المجلس لا يملك سيارة ولا ....
- سارعت السلطات الى الاعلان عن انه لا رابط بين المهاجمين واولئك الذين نفذوا جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل؟؟

قبضة أخبار من المزرعة الشرقية

- انهى المجلس القروى، تمديد الشبكة الداخلية لمشروع المياه في البلدة، بما فيها المناطق البعيدة عن مركز البلدة.
- انارة الشوارع وتطوير المدرسة الاعدادية الى مدرسة ثانوية، ستكون الخطوات القادمة التي سيعمل المجلس على تنفيذها
- الحمعة الخيرية ستعمل على اجراء "اسبوع تطوير البلدة" سيشمل عروضا فلكلورية فنية ومعرض تشكيلي وطنية، وستشارك فيه من المنطقة.
- ٤٠ فتاة، من للاشتراك في دورة للخياطة ستشرف عليها وستمنح الفتيات شهادات توزع عليهن في نهاية الدورة.

الخدمات الطبية في الضفة الغربية تقليصات في الميزانية ونقص في المعدات

اعلنت سلطات الحكم العسكرى في الضفة الغربية مؤخرا، انها قد تعاقدت مع مستشفى "شعارى تصيدق" بالقدس لمعالجة المرضى من الضفة الغربية الذين لا تستطيع المستشفيات المحلية علاجهم، وقد اعلن عن هذا التعاقد بطريقة توحي "بالحرص الزائد" على صحة المواطنين في الضفة الغربية، ولكن نظرة فاحصة ومتأملة تبين ان هذا "الحرص" مزيف وان الاعلان يهدف للكسب الاعلامي ولذر الرماد في العيون.

● متى وكيف يتم التحويل ؟ ●

يتم تحويل المريض، بعد ان تصل ادارة المستشفى الى قناعة تامة بان هذا المريض لا يمكن علاجه بالامكانيات والمعدات المتوفرة في المستشفى، ويتم رفع كتاب لادارة المستشفى بطلب التحويل وهناك في ادارة المستشفيات، ربما يتم تحويل المريض الى مستشفى اخر في الضفة الغربية، اذا اعتقد المسؤولون بامكانية علاجه هناك، واذا علمنا بان كل مستشفيات الضفة الغربية تعاني من نقص شديد في المعدات والتجهيزات الطبية، واحيانا كثيرة حتى في اجراء التحليلات والفحوصات المخبرية والاشعة، فانه يتضح لنا عجز هذه المستشفيات – نتيجة هذا النقص عن علاج جميع الحالات التي تتطلب اجراء عملية متوسطة او معقدة فحتى اجهزة تصوير بالاشعة لايتوفر سوى البسيط جدا منها والتي عفى عليها الزمن ووضعت في المتاحف في الدول الراقية والعصرية.

كما ان التحويلات المسموح اجراءها من الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية محدودة ولا تزيد عن ٨٠ حالة في الشهر ويعود السبب في هذا التحديد الى العجز الذى تعاني منه ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية

● عشرات الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية

افاد مصدر مطلع في جهاز الخدمات الطبية بالضفة الغربية بان حوالي ٧٦ مليون ليرة اسرائيلية تدفع سنويا من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفيات الاسرائيلية التي يتم تحويل مرضى لها ويكون هؤلاء المرضى "مؤمنين صحيا" اى مضى على اشتراكهم في التامين اكثر من شهرين، وهذه المبالغ تزيد من العجز الذى تعاني منه ميزانية الخدمات الطبية المجمدة منذ ٤ سنوات والمقلصة منذ سنتين والمنوى تقليصها في السنين القادمة

اى ان الدفع للمستشفيات الاسرائيلية، سيستنزف حوالي خمس الميزانية (حسب الارقام الرسمية) ومما سيزيد بالتالي من تفاقم اوضاع مستشفياتنا المحلية وربما يحولها فعلا الى مجرد عيادات او مراكز تحويل للمستشفيات الاسرائيلية ومراكز للاسعافات الاولية

وبدلا من دفع هذه الملايين من الليرات للمستشفيات الاسرائيلية يمكن – لو توفرت النوايا الحسنة، وهذا ما نشك في وجوده – ان تنفق هذه المبالغ لتطوير المستشفيات وشراء الاجهزة وزيادة الرواتب وخاصة لذوى التخصصات النادرة، لكي لا تكون هناك حاجة للتحويل وتبذير الاموال بدون جدوى.

● اليوم .. بسبعة ايام ●

بموجب الاتفاق المبرم بين الحكم العسكرى ومستشفى "شعارى تصيدق" يتوجب ان يدفع من ميزانية الخدمات الطبية في الضفة الغربية للمستشفى اجرة لسبعة ايام اقامة في المستشفى للمريض اذا مكث يوما واحدا او عشرة ايام، فاذا تطلب مثلا وضع المريض الذى ينوى اجراء تخطيط دقيق للقلب او تصوير اشعة دقيقة للراس النوم في المستشفى ليوم واحد، فانه سيدفع عنه من ميزانية الخدمات الطبية اجرة سبعة ايام، وهذا ما سيدفع بادارة المستشفى الى تقليص فترة اقامة اى مريض من الضفة الغربية يتم تحويله لاقل من سبعة ايام ولو على حساب حالته الصحية، وبذلك ربما يصبح التحويل نقمة على المريض بدل ان يكون نعمة.

● نواقص خطيرة ●

لا يوجد في اى مستشفى حكومي بالضفة الغربية ما يسمى "غرفة عناية قصوى" لاى قسم او نوع من الحالات التي تتطلب ذلك، فمن المعروف ان المستشفيات الحديثة تحتوى على غرف من هذا النوع تكون مزودة بكل ما من شانه انقاذ حياة المصاب او المريض، فهناك غرف عناية قصوى للمصابين بالحرائق، او لمرضى القلب والمصابين بالجلطات، او بالاصابات البليغة، حيث يتطلب الامر مثلا ابقاء المريض وبسبب انعدام هذا النوع لم تتمكن مستشفيات المنطقة علاج السيد بسام الشكعة لا تتقاضا المهارات لذلك ولا يوجد كذلك اى استشارى "يمكنه ان الصائب المبنى على اساس الفحص والتدقيق بسبب الكفاءات العالية جدا وذلك لان ميزانية المستشفى وسلم الرواتب فيها لا تغرى معدة، لان تكفي، لاجور التخصصات التي نحن بحثا عن رواتب اعلى افضل وارقى.

وليس هذا وحسب المستشفيات الحكومية الغربية تفتقر الى العديد كطبيب الاسنان، وكثير من المستشفيات طبيب امراض جلدية او تخصصات اخرى مثلا.

● خلاصة

وخلاصة القول ان التي تدفع للمستشفيات والتي تحسب من الموازنة تنفق على تطوير وتجهيزها والى ان

مطلوب من كل العاملين في الحقل يخففوا من آلام قدر الامكان، ايةحال – يفعل ذلك